

شرح رياض الصالحين

شرح باب الرجاء

وعن أنس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، ومعاذ رديفه على الرحل، قال: ((يا معاذ))، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: ((يا معاذ))، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثلاثاً، قال: ((ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، صدقاً من قلبه، إلا حرمه الله على النار))، قال: يا رسول الله، أفلا أُخبرُ بها الناس فيستبشروا؟ قال: ((إذا يتكلموا))، فأخبر بها معاذ عند موته تأمناً. متفق عليه.

قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبِيٍّ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبِيِّ تَسْعَى، إِذْ [?] وَعَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبِيِّ أَخَذَتْهُ فَأَلْزَقَتْهُ بِبَطْنِهَا، فَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتُرُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا: لَا وَاللَّهِ، فَقَالَ: لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلِدِهَا مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ.

قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ [?] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ عَضْبِي، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَبْتُ عَضْبِي، وَفِي رِوَايَةٍ: سَبَقَتْ عَضْبِي مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ.